الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

31 أكتوبر 2022 14:40 مساء

قرار 1325 الأممي... الإمارات تعزز دور المرأة العالمي في ترسيخ الأمن وبناء السلام

أبوظبي/ وام

يحتفي العالم اليوم بمرور 22 عاماً على اعتماد قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 بشأن المرأة في الأمن والسلام الذي جاء اعترافاً بدور المرأة المهم في تحقيق السلام والأمم الدوليين وتأكيداً لاسهاماتها في منع النزاعات وبناء السلام وحفظه.

وتمتلك دولة الإمارات سجلاً حافلاً ومبادرات وطنية رائدة ومتفردة في مجال تمكين المرأة وإشراكها بشكل فعّال في مجال ترسيخ الأمن والسلام، وتعد الدولة الأولى على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تمتلك برنامجا وطنيا لدعم تنفيذ الالتزامات العالمية بشأن المرأة والسلام والأمن مع إطلاقها في عام 2019 «مبادرة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لتمكين المرأة في السلام والأمن».

وأكد الدكتور محمد إبراهيم الظاهري نائب مدير عام أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية أن دولة الإمارات تؤدي دورا بالغ الأهمية في دعم أجندة المرأة والسلام والأمن في إطار هيئة الأمم المتحدة، خصوصاً في ظل عضويتها غير الدائمة

في مجلس الأمن للفترة من 2022 ـ 2023، وبتعاون حثيث بين مختلف الجهات تسعى بشكل دائم لتأكيد أهمية المشاركة الفاعلة للمرأة في شؤون السلام والأمن كأولوية للمساهمة في بناء السلام حول العالم، فللمرأة دور محوري وأساسي في ترسيخ الأمن العالمي والمشاركة في تهدئة النزاعات وفي عمليات حفظ السلام ومفاوضات ما بعد الحروب.

وقال الظاهري «للمرأة في دولة الإمارات مكانة مميزة نعتز بها ولمساهمتها وإنجازاتها الكبيرة في النهضة الحضارية والمسيرة التنموية لدولة الإمارات، أثر إيجابي نلمسه على مدار الخمسين عاماً الماضية، وبلا شك، ستواصل دورها الأساسي للخمسين المقبلة، وفي هذا المقام، نستذكر دوماً مقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله: المرأة الإماراتية شريك أساسي في مسيرة نهضتنا وتقدم مجتمعنا.

وأشار إلى أنه خلال تسلم دولة الإمارات رئاسة مجلس الأمن في شهر مارس الماضي، حرصت بعثة الإمارات على دعم وتمكين المرأة في المجالات كافة حيث أكدت السفيرة لانا زكي نسيبة مساعدة وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون السياسية، المندوبة الدائمة للدولة لدى الأمم المتحدة، عضو مجلس أمناء أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية أن رئاسة دولة الإمارات للمجلس ستعكس الالتزام الكامل للدولة بوضع أجندة المرأة والسلام والأمن كأولوية قصوى للنهوض بدور المرأة وتعزيز دورها في المحافل الدولية.

وأضاف نائب مدير عام أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية: تتعدد الجهود التي تبذلها دولة الإمارات في سبيل تمكين المرأة وإشراكها بشكل فعّال في مجال ترسيخ الأمن والسلام وإتاحة الفرصة لها للمشاركة في بناء مجتمعات مسالمة، ويعد إطلاق الخطة الوطنية لدولة الإمارات لتنفيذ القرار 1325 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تأكيداً لأهمية الدور الذي تلعبه المرأة في قطاعي السلام والأمن.

وبين أن دولة الإمارات تعتبر الأولى على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في إطلاق برنامج وطني لدعم تنفيذ الالتزامات العالمية بشأن المرأة والسلام والأمن، ففي عام 2019، تم إطلاق «مبادرة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لتمكين المرأة في السلام والأمن»، البرنامج التدريبي الرائد الذي يهدف لبناء وتطوير قدرات المرأة في مجال العمل العسكري وقطاعي الأمن والسلام حول العالم، حيث يستند البرنامج على مذكرة تفاهم تم توقيعها عام 2018 بين كل من وزارة الدفاع والاتحاد النسائي العام وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، الأمر الذي يؤكد ثقة المؤسسات الدولية بقدرة الإمارات على بناء وتطوير قدرات المرأة ليس على المستوى المحلي فقط بل إقليمياً وعالمياً.

وأشار إلى أن جميع هذه الجهود تؤكد الدور المهم للمرأة في المجالات كافة باعتبارها إحدى ركائز الرؤية التنموية التي تقود المجتمعات، فالمساهمة في بناء قدراتهن وتطوير مهاراتهن والحرص على تعزيز مشاركاتهن الدولية جزء أساسي من مخطط بناء مجتمعات آمنة ومستقرة.

وعن مبادرات وبرامج أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية في مجال تعزيز دور المرأة في العمل الدبلوماسي الهادف لتعزيز الأمن والسلام.. قال:» نفخر في الأكاديمية أن نكون إحدى محطات برنامج تدريب الدفعة الثالثة التي ضمت 140 متدربة من دول عربية وإفريقية، حيث رفعت هذه الدفعة إجمالي المتدربات ضمن مبادرة فاطمة بنت مبارك للمرأة والسلام والأمن إلى 497 متدربة.

وأضاف: يأتي ذلك تأكيداً لالتزام الأكاديمية بدعم وتمكين المرأة وتطوير مهاراتها الدبلوماسية وتعزيز حضورها في المحافل الدولية، وبصفتها نقطة انطلاق دبلوماسيي المستقبل ومركز تدريب لإعداد وتأهيل القادة التنفيذيين وكذلك مصدر بحثي موثوق يعزز من القدرة على اتخاذ القرارات المستقبلية، تحرص الأكاديمية بشكل دوري على تنمية دور المرأة في الحياة الدبلوماسية.

وأوضح أنه في عام 2018، أطلقت الأكاديمية مؤشر المرأة في الدبلوماسية، حيث يبحث هذا المؤشر السنوي الذي يجري إعداده من قبل الكادر التدريسي في الأكاديمية بالتعاون مع طلبتها، في معدلات تعيين السفيرات في بلدان أكبر

40 اقتصاداً في العالم، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي، ويركز المؤشر على السفراء، بهدف قياس درجة تولي المرأة لأبرز المناصب القيادية في عالم الدبلوماسية، كما يهدف إلى إيجاد مرجع موثوق لرصد الزيادة الحاصلة عالمياً في مشاركة المرأة في العمل الدبلوماسي كسفيرات مع مرور الوقت، وتزويد وزارات الخارجية حول العالم بأداة للمقارنة وبالتالي المساهمة في تعزيز المشاركة النسائية في البعثات الدبلوماسية.

وأضاف: يشكل الحضور النسائي الفاعل في بناء دبلوماسيي المستقبل دلالة واضحة على جهود دعم وتمكين المرأة واستثمار مواهبها في سبيل رفعة الوطن، حيث تستحوذ المرأة الإماراتية على أكثر من 50 في المئة من الكادر البشري الفاعل في إعداد دبلوماسيي الإمارات المستقبليين، وتمثل نسبة خريجات أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية 62 في المئة في برامج ماجستير الآداب في عام 2021، كما وصلت نسبة الطالبات ضمن دفعة العام الدراسي 2021-2022 في دبلوم الدراسات العليا إلى 45 في المئة.

وحول مبادرة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك للمرأة والسلام والأمن ودورها في بناء الكوادر النسائية في مجالات حفظ السلام... قال الدكتور محمد إبراهيم الظاهري: «مما لا شك فيه أن مساعي دولة الإمارات والجهود المشتركة المتواصلة في دعم ملف المرأة والسلام والأمن جاء نتيجة لسنوات طويلة من العمل الدؤوب من مختلف الجهات والتي أسفرت عن إطلاق البرنامج التدريبي حول المرأة والأمن والسلام مبادرة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لتمكين المرأة في السلام والأمن».

وأضاف: يتضمن البرنامج جملة من الأهداف الاستراتيجية أهمها من وجهة نظر دبلوماسية هو إنشاء شراكات إقليمية وعالمية بهدف دعم وتدريب النساء بما يمكنهم من المساهمة في ترسيخ قيم التضامن والتعاون الإنساني بين شعوب العالم، من خلال مبادرات مبتكرة، تحمل رسائل التسامح والمحبة والعطاء، وصولاً إلى مجتمعات مسالمة.

وأكد أننا ننظر إلى مبادرة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لتمكين المرأة في السلام والأمن كنموذج يحتذى به يعبر عن إرادة قوية لدولة الإمارات في دعم الحراك العالمي الهادف إلى تعزيز وتمكين المرأة وتوفير كل السبل للقيام بدورها المحوري في بناء المجتمعات والحفاظ على السلام والأمن على المستوى العالمي.

وأضاف: نفخر في أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية بالمشاركة في المبادرة، هذه المهمة النبيلة، وتعزيز قدرات المرأة بالمهارات الدبلوماسية التي ستمكنها من إنجاز مهامها وتحقيق دورها في بناء مجتمعات آمنة مستقرة تنعم بالسلام المستدام .

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©